

تفسير جزء عم | | 9-سورة الانشقاق | | الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين. خاتم النبيين. وعلى اله واصحابه اجمعين.
ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس التاسع من التعليق على جزئي عمان. وقد وصلنا الى سورة
الانشقاق. قال الملك - [00:00:02](#)

والله تعالى سورة الانشقاق مكية نزلت بمكة. ثلاث او خمس وعشرون اية اذا السماء انشقت. واذنت لربها اذنت معناه سمعت واطاعت
خلال الشقق. اذن سمع واعطى اذن للشئ استمع اليه. ان يسمع سبة طاروا بها فرحا عني. وما سمعوا من - [00:00:22](#)
صالحين دفنوه صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا. وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا اي وحقته يحق لها ان
تسمع وتطع. هذه السرعة على شاكلة السوار التي قبلها كسورة اه التكوير وسورة الانفطار افتتحت ببعض الامارات العظيمة -
[00:01:02](#)

والخوارق التي تقع عند قيام الساعة. طبعاً السورة التي قبلها سورة المدنية وهي سورة متطفي بين لكن السورة التي قبل المطففين
صورة ثاني على شاكلة هذه السورة تبدأ بذكر احداث - [00:01:32](#)
تقع يوم القيامة اذا السماء وانشقت واذنت لربها وحقت واذا الارض مدتها زيدت في يزيد في ساعتها كما يمد الاديم ولم يبقى عليها
بناء ولا جبل لان الجبال تسير فتصير قاعاً صفصفاً - [00:01:52](#)

والقت ما فيها من الموتى الى ظاهرها. واخرجت الارض اثقالا تركي ما فيها من الموتى وغيرها. على ظاهرها وتخلت عنه. واذنت
سمعت وطاعة لربها. وحقت يحق لها ان تسمع وتطيع. وذلك كله يقع يوم القيامة فتنشق السماء - [00:02:12](#)
وتمد الارض وتخرج ما فيها من كنوزها ومن الموتى. وتتخلى عنه وتسمع وتطيع لاذن ربها. وجواب اه الشرط وهو اذا محذوف. دل
عليه فيما بعده وهو يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فاملك. والمعناه انه اذا وقع هذا فان - [00:02:42](#)
ان الانسان سيجد عمله. اذا وقعت هذه الاحداث العظيمة وهذه الخوارق فان كل انسان سيجد عمله حاضرا. ان خيرا فخييرا وان شرا
فشر فالجواب حذف وقد دل عليه ما بعده. يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فاملك. والمعناه انه اذا وقع هذا فان - [00:03:12](#)

امريكا الى ربك الى لقاء ربك ولقاء الله تعالى هو الموت كدحا اي ملاق عملك المذكورة من خير او شر يوم القيامة. هكذا فسر الامام
المحلي رحمه الله تعالى وهذا تفسيره محتمل ولكن - [00:03:42](#)
اه ظاهر الاية ان الضمير في ملاقيه يعود الى ربك. اي ملاقا ربك. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كل انسان سيكلمه ربه
يوم القيامة ان يكون الضمير هالا لله سبحانه وتعالى. انك كادح الى ربك كدحا. فملاقي - [00:04:12](#)
ويمكن ان يعود على الكدح ايضا. اي ملاق ذلك العمل يمكن ان يكون ملاقي ذلك العمل ويمكن ان يكون ملاقي ربك. ثم بين احوال
الناس. التي هي حرف للشرط يفيد - [00:04:42](#)

التفصيل والتوكيد. يفصل به. قال اما كذا فكذا واما كذا فكذا. فاما من اوتي كتاب ربه بيمينه. اي من كان سعيدا سيؤتى كتابه بيمينه.
وهو المؤمن فسوف يحاسب حسابا يسيرا. الحساب اليسير هو عرض الاعمال دون نقاشها. لما في الصحيح - [00:05:12](#)
من ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب عذب. او فقد عذب. وفي الوقت من نوقش الحساب هلك الحساب اليسير

هو العرض دون نقاش تجاوزوا عنه. وينقلب الى اهله بالجنة مسرورا بذلك. واما من اوتي كتابه - [00:05:42](#) وهو وراء ظهري وهو الكافر. تظل يمناه الى عنقه. اي تربط نعوذ بالله يمنعه يده اليمنى الى عنقه وتجعل يسراه وراء ظهره فيأخذ كتابه بها. فسوف يدعو ذبرا اي سوف ينادي بالثبور بان يقول يا ثبورا و ثبر الهلاك - [00:06:12](#) في نادي على هلاكه ويصلى سعييرا اي يدخل نارا. ادخلوا النار شديد النار شديدة وفي قراءة بضم الياء وفتح الصاد واللام المشددة ويصلى ويصلى سائرا. يدخل سعييرا. فيكاسيها والعياذ بالله - [00:06:42](#) انه كان في اهله عشيرته في الدنيا مسرورا. بطلا باتباعه لهواه البترو الفرحة بالنعمة مع نسيان انها من الله تعالى الفرحة انفعال وهو خارج عن طاقة انسان. لكن اذا فرح الانسان فان فرح بنعمة الله سبحانه وتعالى مستحضرا - [00:07:12](#) انها ان الله تعالى انعم عليه بها كان فرحه حسنا. وان فرح بهذه النعمة يظن انه مستحق له ها وانه اهل لها ولا يستشعر انها من فضل الله سبحانه وتعالى. فقد هلك لان هذا بطر وكبر - [00:07:52](#) وهذا هو الذي اهلك فانه خرج على قومه بزيتته. قال الذين يريدون هنا الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون. انه لذو حظ عظيم. ولكن هو كان يظن انه انما اوتي ذلك لكونه يستحق. انما اوتيته على علم عندي. او لم يعلم ان - [00:08:12](#) لعقد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة. فلما خرج مغترا يظن انه يستحق ذلك خسف الله تعالى به وبداره الارض. فالفرح بالنعمة مع نسيانه لانها من الله كون الانسان يفرح بنفسه يظن انه اهل لها وانه مستحق لها. وينسى انها من فضل الله تعالى عليه هذا بطر - [00:08:42](#) واشهر وهو من الكبر المذموم ومن المهلكات انه ظن ان لي حور. اي انه كان يرى انه لا يبعث. هذا في الكافر الذي لا يؤمن بالبعث. لن يحور الي يرجعا الى ربه - [00:09:12](#) حارة نعم؟ ماضيها حارة؟ حارة نعم حارة يا حور بمعنى رجاء بلى سيرجع ان ربه كان به بصيرا عالما برجوعه. اذا الكافر يسر بما ينال من النعمة ظنا منه انه اهل لذلك ولا يستشعر نعمة الله سبحانه وتعالى عليه. والله سبحانه وتعالى يحب ان يراه - [00:09:42](#) اظهر نعمة العبد عليه. والتحدث بالنعم شكر. واما بنعمة ربك فحدث. فالانسان ينبغي ان نعمة الله سبحانه وتعالى عليه. وان يستشعر ان ما يناله من النعمة هو من الله سبحانه وتعالى. لان ذلك من الشكر - [00:10:22](#) والشكر مؤذن بالزيادة. لئن شكرتم ليزيدنكم. وقيد النعمة شكر بلى اين ربه كان به بصيرا فلا اقسام الا زائدة. اقسام اه احلف بالشفقة. شوق الحمرة التي تكون في الافق بعد غروب الشمس؟ والليل وما - [00:10:42](#) وسقى اي جمع اي ما دخل فيه من الدواب وغيرها. والقمر اذا اتسق اي اجتمع وتم نوره. وذلك بالليالي الابيض. لا للبيض هي ليالي ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة من الشهر. القمر يتم ليلة - [00:11:12](#) عشرة هلال عندما يظهر في الاول الشهري يكون دقيقا صغيرا. ثم لا يزال يكبر حتى يتم ليلة اربعة عشر. ثم بعد ذلك يبدأ محاقه يبدأ نقصانه لكن يبدو نقصانهم من الطرف الثاني الطرف الذي بدأ به كاملا. فالليالي البيض - [00:11:42](#) هي ليالي ثلاثة عشرة واربع عشرة وخمس عشرة لان القمر يكون فيها اكثر اضاءة وتوهجا وقربا من الكمال ويسمى القمر في هذه الليالي بدرا. قالوا له البدر. فهناك فرق بين - [00:12:12](#) الهلال والبدر والقمر. القمر هو هذا الجسم مطلقا سواء كان آآ هلالا او بدرا فهو اعم من الهلال هو البدر. والهلال تطلق على القمر في اول ما يظهر حين يكون قوسا - [00:12:32](#) ما لا زال هذا القوس يكبر يكبر هكذا يكبر انما تقال في السن واما في الجسم وكان يكبر والبدر هو القمر عند تمامه. اذا تم القمر يكون بدر. قلت سمى هذه - [00:12:52](#) الايام الايام البيض لان نهارها ابيض وليلها ابيض. نهارها ابيض بالشمس وليلها ابيض بالقمر. آآ والقمر حلف الله سبحانه فاقسم الله سبحانه وتعالى بهذه المذكورات. ولله تعالى ان يقسم بما شاء من مخلوقاته. وآآ اما - [00:13:12](#) الناس فلا يشرع لهم ان يقسموا الا بالله. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت من كان حالفا

فليحلف بالله او ليصمت. لتركبن ايها الناس اصله تركبون - 00:13:42

ان لانه فعل مضارع من الافعال الخمسة فحقه ان تلحقه نون الرفع اذ لا ناصب ولا جازما هنا وقد اتصلت بنون الرفع نون التوكيد. اصل الكلام تركيب تركبون الناء تركبون الناء. فالنون الاولى التي ليست مشددة هي نون الرفع التي هي علامة على رفع الفعل المضارع - 00:14:02

ونون المشددة بعدها هي نون التوكيد. لكن نون الرفع تحذف لنون التوكيد وجوبا. لتوالي الامثال بسبب توالي الامثال. فتحذف النون الرافي لنون التوكيد. وحذفها لنون التوكيد ينوجب. انا رفعت حذف لنون التوكيد - 00:14:32

طيب تركيبوا نن حذفنا التقى سكون الواو في تركيب وسكون ونون التوكيد. فحذفت الواو في بقية تركب. تركيب حدث منها اه الواو الذي هو الفاعل واو الجماع. وحذفت منها نون الرفع. واتصلت نون التوكيد بالفعل عقيدة - 00:14:52

فكونا اذا قال ايها الناس اصله تركيبونا تركبونا حذف نون الرفع لتوالي الامثال والواو التقاء الساكنة. طبقا عن طبقنا حالا بعد حال وهو الموت ثم الحياة. وما بعدها. من احوال الحياة - 00:15:32

فما لهم اي الكفار لا يؤمنون. يعني ان الكفار ينبغي ان يؤمنوا ما الذي يمنعهم من الايمان؟ ما الذي يحجزهم عن الايمان وقد رأوا من ايات الله تعالى ما يدعوهم الى ذلك - 00:15:52

ومالهم اذا قرأ عليهم القرآن لاسجدون. لا يخضعون بان يؤمنوا به لاجازه ولا يسجدون لله تعالى عند سماع القرآن. وهذا محل سجدة عند غير الامام مالك رحمه الله تعالى فلا سجود عند مالك في المفصل. المفصل هو آ - 00:16:12

اخر المصحف من سورة الحجرات الى الناس. هذا يسمى بالمفصل. لكثرة تفصيله بالبسملة لانه مفصل بسور كثيرة. وفيه ثلاث سجديات عند غير مالك ولها سجدة النجم. وثانيها هذه السجدة سجده للشقاق. وذلك دعاء سجدة آ العلق سجدة تقرأ التي عند نهاية السورة - 00:16:42

فهذه سجديات عند غير مالك رحمه الله تعالى للذين كفروا يكذبون يكذبون بالبعث وغيره يكذبون بامور الدين كله. والله اعلم بما يوعون يجمعون في صحفهم من الكفر والتكذيب واعمال السوء. لان الله تعالى مطلع على جميع - 00:17:22

اعمالها ومطلعون على ما يسرون من امورهم. او عشاء جمعه واصله الجمع في وعاء جمع الشيء في وعاء. وجمعها اوعى. كما تقدم ابشرهم اخبرهم وغسل البشارة تكون في الخير لكنها تطلق في ايضا في الشر اما على سبيل التهكم. نحو ذوق انك انت العزيز الكريم - 00:17:52

يقال للكافر ذق انك انت العزيز الكريم. هذا على سبيل التهكم. او ان البشارة من الامر المشترك تطلق في الخير والشر لكن غالب استعمالها في الخير وهي مشتقة من - 00:18:32

وهو الجسد لان السرور آ يغير البشر فالانسان اذا سر تغيرت بشرة وجهه. ابتسم وضحك فتغيرت بشارة وجهه. والحزن كذلك ان يغيروا البشارات واشتكاكها من ذلك. بعذاب اليم اي مؤلم - 00:18:52

الا الذين امنوا الا هنا الاستثناء منقطع. والاستثناء المنقطع هو اللي يكون فيه المستثنى ليس من جنس المستثنى منه اي لكن الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنوع ليس المعنى فبشرهم الا الذين امنوا منهم لان الحديث كان عن - 00:19:22

فاروى لسه فيها مؤمنون. ولكن معناه لكن الذين امنوا ان امن بالله تعالى وعمل صالحا. فله اجر عند الله سبحانه وتعالى. وهو اجر غير ممنون. غير ممنون تعتبر معنيين وقد فسر بهما - 00:19:52

يمكن ان تكون ممن نشاء بمعنى قطعه. والمعنى انه اجر غير منقطع. لا ينقطع وهو نعيم الجنة. فنعيم الجنة دائم لا ينقطع. ويمكن ان يكون المراد بقوله غير ممنون غير ممنون لا يمن عليهم به. والممنون ذكر كلمات - 00:20:12

تعدادك النعم على الشخص. ان تعطي للشخص شيئا ماذا ثم بعد ذلك لا تزال تذكره. تقول له هل تذكر اني اعطيتك هكذا؟ انا اعطيتك كذا بذلك الشيء الذي اعطيت هذا يسمى بالممنون وهو مبطل للصدقة - 00:20:42

قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. ابطلوا صدقاتكم بالمن والاذى فلمن مبطل لصدقته المعنى انه غير

مقطوع وانه لا يمن عليهم به ايضا اختصر عليها القدر ان شاء الله وبارك الله فيكم مرة اخرى - 00:21:12